رجال الصحيح، اهـ. وأخرجه الحاكم أيضاً (٣/ ٢٩١) بمعناه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٠)، نحوه. وأخرج الحاكم أيضاً عن أنس رضي الله عنه قال: لمّا كانَ يوم العقبة[١] بفارس ـ وقد زَوَى الناس[٢] ـ قام البراء رضي الله عنه، فركب فرسه وهي تُزْجَى[٣]، ثم قال لأصحابه: بئس ما عَوَّدْتُم أقرانكم عليكم، فحمل على العدوّ، ففتح الله على المسلمين، واستشهد البراء رضي الله عنه يومئذ.

ما ظنَّ عمر بعثمان بن مظعون حين مات ولم يقتل

أخرج ابن سعد، وأبو عبيد في الغريب عن (عبيد بن)[٤] عبد الله بن عتبة رضي الله عنه أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما توفي عثمان بن مظعون رضي الله عنه وفاة لم يقتل، هبط من نفسي هبطة ضخمة، فقلت: انظروا إلى هذا الذي كان أشدّ تخلّياً من الدنيا، ثم ماتَ ولم يُقْتَلْ، فلم يزل عثمان بتلك المنزلة من نفسي حتى توفي رسول الله ﷺ، فقلت: وَيْكَ[٥] إنَّ خِيارَنا يموتون، ثم توفي أبو بكر رضي الله عنه، فقلت: وَيْكَ إنَّ خِيارَنا يموتون، فرجع عثمان رضي الله عنه في نفسي إلى المنزلة التي كان بها قبل ذلك. كذا في المنتخب (٥/ ٢٤٠).

شجاعة الصحابة رضي الله تعالى عنهم

شجاعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أخرج البزّار عن علي رضي الله عنه أنه قال: أيها الناس أخبروني من أشجع الناس؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين. قال: أمَا إنّي ما بارزت أحداً إلا انتصفت[٦] منه، ولكن أخبروني بأشجع الناس. قالوا: لا نعلم، فمن؟ قال: أبو بكر. إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله ﷺ عريشاً[٧]. فقلنا: من يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوي إليه أحد من المشركين؟ فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر شاهراً[٨] بالسيف على رأس رسول الله ﷺ، لا

---

(١) العقبة: المراد به يوم تستر في خوزستان.
(٢) «زوى الناس»: أي صاروا في زاوية وانصرفوا عن موطن القتال.
(٣) تزجى: تدفع.
(٤) في الأصل «عن عبد الله» والصواب «عن عبيد بن عبد الله».
(٥) ويك: كلمة يتنبه بها الإنسان، وليس يشتم كالويل والويح.
(٦) انتصفتُ منه: أي أخذت منه حقّي كاملاً.
(٧) العريش: ما يستظل به.
(٨) شاهراً: رافعاً.

يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه؛ فهذا أشجع الناس ـ فذكر الحديث كذا في المجمع (٩/ ٤٦).

شجاعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **ما علمت أحداً هاجر إلا مختفياً إلا عمرَ بن الخطاب، فإنه لما همّ بالهجرة تقلّد سيفه، وتنكّب[1] قوسه، وانتضى[2] في يده أسهُماً، وأتى الكعبة ـ وأشراف قريش بفِنائها ـ فطاف سبعاً، ثم صلّى ركعتين عند المقام، ثم أتى حِلَقهم واحدة واحدة فقال: شاهت الوجوه[3]. من أراد أن تثكله أمه، ويُؤتَم ولده، وتَزمُل زوجته؛ فليلقني وراء هذا الوادي. فما تبعه منهم أحد.** كذا في منتخب كنز العمال (٤/ ٣٨٧).

شجاعة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

شعر علي بعد وقعة أحد

أخرج البزار عن جابر رضي الله عنه قال: **دخل علي على فاطمة رضي الله عنهما يوم أحد، فقال:**

أفاطمُ هاكِ السيفَ غيرَ ذميمِ ... فلستُ برعديدٍ[4] ولا بلئيمِ

لعمري لقد أبليت في نصر أحمدٍ ... ومرضاة ربٍ بالعباد عليمِ

فقال رسول الله ﷺ: «إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه سهل بن حُنَيف وابن الصَّمَّة» ـ وذكر آخر فنسيه مُعلًّى ـ. فقال جبريل عليه السلام: يا محمد هذا ـ وأبيك ـ المواساة. فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل إنه منّي». فقال جبريل عليه السلام: وأنا منكما. قال الهيثمي (٦/ ١٢٢): وفيه مُعَلًّى بن عبد الرحمن الواسطي وهو ضعيف جدّاً. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. انتهى.

وعند الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها يوم أحد فقال: خذي هذا السيف غير ذميم. فقال النبي ﷺ: «لئن كنت أحسنت القتال لقد أحسنه سهل بن حُنَيف وأبو دُجانة سماك بن خَرَشَة».** قال الهيثمي (٦/ ١٢٣): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

---

(١) تنكّب: أي ألقاها على منكبه.

(٢) انتضى: أي أخرج السهام من كنانته.

(٣) شاهت: قبحت.

(٤) الرعديد: أي الجبان الكثير الارتعاد.